الصباح الاقتصادية
12
العدد 3569 - السنة الثانية عشرة
الإثنين 18 جمادى الأولى 1441 - الموافق 13 يناير 2020
Monday 13 January 2020 - No.3569 - 12 th Year

أسعار الأغذية العالمية تسجل ارتفاعاً ثابتاً خلال العام الماضي

«ساكسو بنك»: السلع العالمية مهددة بتقلبات محتملة في 2020 بسبب التوترات الجيوسياسية

أوضح رئيس استراتيجية السلع في ساكسو بنك، أولي هانسن في تقريره الاقتصادي انه في أعقاب البداية المضطربة لعام 2020، تراجع تداول السلع بشكل عام؛ وتأثرت أسعار النفط الخام والذهب على وقع التوترات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط. كما تراجع الغاز الطبيعي والبن، ولا سيما مع عودة الاهتمام وبشكل أكبر بقضايا المناخ الناشئة بعد ارتفاع أسعار السلع الغذائية في العالم.

وبدت تداولات الأسبوع الأول أكثر تقلباً من المعتاد مدفوعة بالتوترات الجيوسياسية، ولا سيما بعد تزايد المخاوف بسبب التصعيد العسكري بين إيران والولايات المتحدة عقب اغتيال الأخيرة للجنرال قاسم سليماني بالقرب من مطار بغداد مطلع العام الجاري.

وارتفعت أسعار النفط الخام والذهب إلى أعلى مستوى لها قبل أن تسجل انخفاضاً حاداً في أعقاب تراجع إيران والولايات المتحدة عن التحرك العسكري، وانحصرت تداولات خام برنت ضمن نطاق 10% قبل أن تنخفض إلى 5%، ليسجل بذلك اول خسائره الأسبوعية منذ ستة اسابيع. كما تراجعت أسعار خام غرب تكساس الوسيط بعد تقرير غير مبشر عن المخزون الأمريكي، والذي أشار إلى زيادة مخزون النفط الخام والمنتجات.

وبما أنه الملاذ الآمن من شبح الأزمات العالمية، قفزت أسعار الذهب إلى أعلى مستوى لها منذ عام 2013، لتسجل أكثر من 1600 دولار أمريكي للأونصة، لكنها تقلصت إلى المستويات السابقة دون تغيير خلال الأسبوع.

ومن الناحية الفنية، ترکت هذه التطورات إشارة على الرسم البياني الأسبوعي، والتي قد يعتبرها البعض مؤشرا عكسيا، في حين أنه من الواضح أن أسعار الذهب تحتاج إلى أكثر من مجرد عوامل جيوسياسية لتحافظ على ارتفاعها المستمر في عام 2020، إلا اننا نرى أن المؤشرات الرئيسية الحالية توفر الدعم الكافي لتفادي أي ثغرة فنية في دراسة حالة السوق على المدى المنظور.

ووفقاً لما تشير إليه بيانات الأسابيع القليلة الأولى، يمكن ان تواجه السلع العالمية تقلبات محتملة في عام 2020 بسبب التوترات الجيوسياسية المستمرة، وقضايا التغير المناخي، والضغوطات الناجمة عن التضخم. ورغم أن النمو العالمي والطلب على السلع الدورية الرئيسية لا يزال مستقراً، نرى أن جانب العرض يواجه العديد من التحديات بسبب الاضطرابات الاجتماعية وقضايا التغير المناخي.

وستشكل قضايا التغير المناخي محور التركيز في تقرير توقعاتنا للربع الأول، والذي سننشره في 23 يناير. وبالنسبة للسلع الرئيسية، نرى أن هذه التحديات التي تواجهها تعزى بشكل رئيسي إلى زيادة التقلبات المناخية التي تتسبب بحالات جفاف شديد وفيضانات وموجات حرّ وحرائق الغابات، والتي بدورها تؤدي إلى ارتفاع معدلات فقدان التربة الصالحة للزراعة وزيادة التصحر.

ومع تصدر الزيوت النباتية، واللحوم، والألبان ومشتقاتها القائمة، سجلت أسعار الأغذية العالمية ارتفاعاً ثابتاً خلال العام الماضي. وارتفع مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الغذاء، والذي يضم أسعار 73 سلعة غذائية في خمس مجموعات رئيسية، بنسبة 12.5% خلال العام الماضي ليصل إلى أعلى مستوياته في خمس سنوات.

وانتعشت أسعار الغاز الطبيعي في الولايات المتحدة الأمريكية بعد وصولها إلى 2.08 دولار أمريكي لكل مليون وحدة حرارية، وهو رقم قياسي منخفض في هذا الوقت من العام بسبب اعتدال الطقس غير المعتاد، ما أثر سلباً على معدلات الطلب في فترة الإنتاج القوي. ومع ذلك، حافظت الأسعار على مستوى الدعم بالرغم من أن كمية السحب الأسبوعي من المخزون هي الأقل خلال 11 عاماً. ويمكن أن تؤدي موجة من برد الشتاء المتأخر إلى دعم الأسعار، ولا سيما عند الأخذ بعين الاعتبار مستويات الأسعار المنخفضة، والعدد القياسي لمراكز البيع على المكسوف التي يحملها المتداولون.

كما حصلت أسعار بن أرابيكا على بعض الدعم بعد تراجع نصف الزخم الكبير الذي حققته بنسبة 55% بين شهري أكتوبر وديسمبر العام الماضي. ومع استعادة أسعار البن لزخمها مجدداً، سجلت المخزونات المخصصة للتداول زيادة مفاجئة، ما ألغى الدعم الذي أدى إلى الارتفاع الكبير في الأسعار. وفي حين أن التوقعات لعام 2020 لا تزال إيجابية، حيث يتوقع أن يسهم العجز العالمي بدعم الأسعار، إلا أن السوق تُرزح تحت ضغوطات البائعين على المكشوف الذين يمكنهم الاستفادة من هيكلية منحنى الأسعار للحصول على صفقات آجلة لمدة عام بمجرد امتلاك مركز آجل للبيع على المكشوف بأكثر من 10%.

وشهد هذا الأسبوع نهاية شهر من الارتفاع في أسعار النفط الخام، ونرى أن هناك عدة عوامل ساهمت في هبوط الأسعار الذي أعقب حالة التصعيد العسكري بين الولايات المتحدة وإيران التي أدت إلى ارتفاع أسعار خام برنت، وهو المعيار العالمي، إلى أكثر من 70 دولار أمريكي للبرميل. فهناك الانتخابات الرئاسية الأمريكية في نوفمبر، حيث لا توجد مؤشرات على رغبة الولايات المتحدة بالدخول حالياً في حرب مكلفة وغير مضمونة النتائج في الشرق الأوسط، فضلاً عن مدى الأضرار المحتملة التي قد تؤثر على مكانة ترامب أمام ناخبيه بعد ارتفاع أسعار الوقود، وتراجع أداء أسواق الأسهم.

كما ستحاول المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي دون شك ممارسة الكثير من الضغوط على الولايات المتحدة الأمريكية لتجنب أي تصعيد من شأنه الإضرار بالنمو الاقتصادي في المنطقة، ولا سيما الإمارات العربية المتحدة التي تستعد حالياً لاستضافة حدث "إكسبو 2020 دبي" بين أكتوبر من العام الجاري إلى أبريل من العام القادم، والذي يُتوقع أن يستقطب أكثر من 25 مليون زائر من أكثر من 192 دولة.

وتشهد أسعار النفط الخام حالياً هبوطاً جراء ارتفاع معدلات الإنتاج في الدول غير الأعضاء في أوبك، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، مع إمكانية التخفيف من حدة تقلبات العرض عبر تحرير الاحتياطات الاستراتيجية التي تحتفظ بها الولايات المتحدة الأمريكية والصين والمملكة العربية السعودية والدول الأعضاء في الوكالة الدولية للطاقة.

ويتم حالياً تصدير معظم نفط الشرق الأوسط نحو دول الشرق، وليس الغرب، حيث تعتبر الصين أكبر مشتر. وفي ظل العقوبات التي تخضع لها، تتلقى إيران معظم عائداتها النفطية من الصين! وفي حال وجود أي خطر يهدد الممر الآمن من الخليج العربي، سيؤثر عليها دون شك.

وفي الختام، بلغت عمليات الشراء والمضاربة لخام برنت وخام غرب تكساس الوسيط منذ اجتماع "أوبك بلس" في 6 ديسمبر 213 مليون برميل خلال الأسبوع المنتهي في 31 ديسمبر. وبمجرد انخفاض حدة التوترات، من المحتمل أن تزيد عمليات البيع بأسعار منخفضة جداً، مدفوعة بحاجة من تعرضوا لخسائر كبيرة إلى الحد من خسائرهم.

وبعد الحصول على نصف المكاسب بين شهري أكتوبر ويناير، من المرجح أن تستقر أسعار النفط الخام ضمن نطاق محدد. وفي ضوء مخاطر اندلاع أي تهديد جديد، يرجح أن يجد خام برنت الدعم بين 64-62 دولار للبرميل. وخلال الربع الأخير من العام الماضي، ركزنا على نطاق يتراوح بين 60-65 دولار للبرميل، لكن، بعد التوصل إلى اتفاق والتكيف مع تخفيضات "أوبك بلس" الإضافية، رفعنا هذا النطاق بحدود ثلاثة دولارات.

وفي حال حافظت الساحة الجيوسياسية على هدوئها، نرجح أن يتم تحديد توجهات السوق على المدى القريب عبر التقارير الأسبوعية لسوق الأسهم الأمريكية، والمؤشرات الاقتصادية الأساسية، وأخبار الاتفاق التجاري بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، والتقارير الشهرية لأسواق النفط من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، وأوبك، والوكالة الدولية للطاقة، حيث سيتم إصدار التقارير القادمة بين 14-16 يناير.

وبعد ارتفاع أسعاره خلال الأسبوع الماضي لتصل إلى المستوى الذي كنا نأمله في عام 2020 عند 1625 دولار للأونصة خلال ثلاثة أيام، قد يقضي الذهب معظم مراحل الربع الأول في تدعيم مكاسبه. ومن الناحية التقنية يفضل أن تحافظ الأسعار على ارتفاعها فوق عتبة 1510 دولار للأونصة وألا تنخفض إلى أقل من 1450 دولار للأونصة قبل أن تبدأ بالارتفاع في وقت لاحق من العام الجاري، وتأخذ مخاطر التدعيم على المدى القريب في حسبانها المستوى القياسي القريب لوضع صناديق التحوط على المدى الطويل، والتي قد تشكل عائقاً للأسعار على المدى القريب جراء عمليات التسييل الطويلة.

ولفترة قصيرة نسبياً، حظيت أسعار الذهب بالدعم من أحداث جيوسياسية مثل المواجهة بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران في مطلع شهر يناير. وبغض النظر عن الدعم الأساسي من مديري الأموال الذين يستخدمون الذهب كضمان لمحفظتهم الاستثمارية، فإن ارتفاع أسعار المعدن الأصفر بحاجة للدعم من بعض توقعاتنا في عام 2020؛ ومن بينها: توجه الاحتياطي الفدرالي نحو تخفيض أسعار الفائدة إلى مستويات تتخطى التوقعات؛ وارتفاع المخاوف من التضخم عبر ارتفاع تكاليف المدخلات من الطاقة والغذاء؛ والتوجه المستمر للبنوك المركزية نحو الشراء (الابتعاد عن دولرة الاقتصاد العالمي)؛ ضعف أسعار الدولار؛ وليس أقلها وقوع عدة أحداث تتوج بانتخابات الرئاسة الأمريكية في نوفمبر المقبل.

أولي هانسن

رسم بياني يوضح التقلبات الكبيرة في الأسواق المختلفة

مع عودة إنتاج «المقسومة»

قطاع النفط الكويتي يترقب تحسناً بـ 2020

رغم تراجع أداء القطاع النفطي الكويتي خلال الربع الثالث من 2019 وتسجيله أداء هو الأسوأ منذ الربع الأول بـ2018، نتيجة الالتزام باتفاقية خفض الإنتاج لدول "أوبك+"، إلا أنه من المتوقع أن يتلقى القطاع دعما قويا مع عودة إنتاج المنطقة المقسومة مع السعودية نهاية العام الجاري.

وستضيف المنطقة المقسومة نحو 250 الف برميل يوميا لإنتاج الكويت عند استئناف الإنتاج قبل نهاية 2020، حسب تصريحات وزير النفط الكويتي خالد الفاضل.

وحسب بيانات حديثة لإدارة التخطيط والإحصاء، سجل الناتج المحلي للكويت في الربع الثالث من 2019 نحو 9.77 مليار دينار (32.19 مليار دولار)، بنمو 0.4 بالمائة، فيما سجل انكماشا على أساس ربعي بنسبة 0.7 بالمئة.

وبلغت قيمة مساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي الإجمالي بالربع الثالث من العام السابق 53.02 بالمائة بقيمة تقدر بـ 5.18 مليار دينار.

توقعات بتحسن قطاع النفط بالعام الجديد

بتراجع 5.3 بالمائة مقابل 5.47 مليار دينار في نفس الربع من 2018، مع انخفاض ربعي بـ0.6 بالمائة. ورغم انكماش القطاع النفطي للكويت إلا أنه سيتلقى دعما جراء توقيع اتفاقية ثنائية مع السعودية في 24 ديسمبر/ كانون أول الماضي، بشأن عودة إنتاج النفط بالمنطقة المحايدة واتفاقية المنطقة المغمورة المحاذية للمنطقة المقسومة بينهما.

ووافق مجلس الوزراء الكويتي، الأسبوع الماضي، على مشروعي قانونين بخصوص اتفاقيات تقسيم المنطقة المحايدة، كما أقرها مجلس الوزراء السعودي. ويعود التراجع السنوي لأداء القطاع النفطي إلى التزام الكويت باتفاقية منظمة الدول المصدرة للنفط "اوبك" والمنتجين المستقلين بقيادة روسيا على خفض الإنتاج بنحو 1.2 مليون برميل حتى مارس 2020. ومؤخرا تم تعميق الخفض نحو 500 الف برميل إضافية.

يذكر ان الكويت تمتلك سادس أكبر احتياطي نفطي في العالم يصل لـ 101.5 مليار برميل، وتنتج متوسط 2.7 مليون برميل نفط خام يوميا.

«البترول الكويتية» تقر اقتراض 6.6 مليارات دولار لتمويل مشروعات

وافق مجلس إدارة مؤسسة البترول الكويتية، على اقتراض مليارى دينار (6.6 مليار دولار) من البنوك المحلية؛ لتمويل مشروعات المؤسسة الإستراتيجية، كجزء من برنامج الاقتراض الذي أقره مجلس الوزراء.

وفي أبريل الماضي، وافق مجلس الوزراء الكويتي على قيام مؤسسة البترول الكويتية بالاقتراض من المؤسسات المالية لتمويل برامجها الاستثمارية في 5 سنوات مقبلة. واعتمد مجلس إدارة المؤسسة أيضا ميزانية الشركة الكويتية لنفط الخليج للعام 2020 بوضع التشغيل، بحدود 400 مليون دينار للخفجي والوفرة، أما بالنسبة للميزانية الرأسمالية للشركة فتم اعتماد ميزانية إضافية مع المرحّل من الميزانية السابقة. كما اعتمد المجلس أيضاً الميزانية التشغيلية للشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية "كوفيك" بـ 170 مليون دولار، إضافة إلى مراجعة ملاحظات ديوان المحاسبة، موصيا بمتابعتها واتخاذ اللازم بشأنها.

1.2 مليون سهم تداولات «أوتي سي» خلال أسبوع

شهدت منصة تداولات نظام خارج المنصة المعروف اختصارا بـ(أو.تي.سي) خلال جلسات الاسبوع المنتهي يوم الخميس الماضي تداولات بلغت 1ر2 مليون سهم بقيمة 1ر39 الف دينار كويتي (نحو 5ر128 الف دولار امريكي) تمت عبر 28 صفقة.

وقالت شركة (الموازي دوت كوم) في تقرير لها امس الاحد ان شاشة الصفقات الفورية بلغ حجم التداولات 927 الف سهم بقيمة 2ر22 الف دينار (نحو 9ر72 الف دولار) تمت عبر 23 صفقة.

واضافت الشركة ان الصفقات الخاصة بلغت تداولات اسهمها 305 آلاف سهم بقيمة بلغت 9ر16 الف دينار (نحو 5ر55 الف دولار) تمت عبر خمس صفقات. وابتكرت بورصة الكويت هذه المنصة التي تتسم بالمصداقية لتسهيل عملية تداول الاوراق المالية غير المدرجة من بيع وشراء وتسوية ونقاص وتميزت باستحداث موقع الكتروني يعد الاول من نوعه على مستوى المنطقة. وكانت عملية تداول هذه الاوراق تتم سابقا بطريقة يدوية تفتقد للشفافية إذ عانى المتداولون تخوفا من مدى جديتها وحقيقة الاسعار وصعوبة تحصيل المبالغ.

«سبائك الكويت»: الذهب ينهي تداولات الأسبوع الماضي عند 1559 دولارا للأونصة

قالت شركة سبائك الكويت لتجارة المعادن الثمينة ان الذهب انهى تداولاته الاسبوع الماضي في بورصة (نيوميكس نيويورك) عند مستوى 1559 دولار امريكي للاونصة بارتفاع قدره 16 دولار عن سعر الافتتاح.

واوضح تقرير متخصص صادر عن الشركة ان سعر اونصة الذهب شهد تذبذبا في ما بين 1611 دولار و1559 دولار خلال الاسبوع الماضي نتيجة توتر الاوضاع بين الولايات المتحدة وايران في المنطقة.

واضاف ان التوقعات كانت تشير الى هبوط سعر الذهب نتيجة تراجع مخاوف المستثمرين من حدة المواجهة الامريكية الايرنية الا ان الاسعار عادت الى الصعود تاثرا ببيانات سوق العمل الامريكي عن شهر ديسمبر الماضي التي اظهرت سلبية اكثر من التوقعات. وذكر التقرير ان بيانات سوق العمل الامريكي وتوقعاته عن الشهر الماضي اظهرت الارقام استحداث وظائف تصل الى 145 الف وظيفة في حين كانت التوقعات فوق 164 الف وظيفة مع استمرار نسبة البطالة التي بقيت على 3ر5 في المئة. وافاد ان نتائج هذه البيانات جعلت الاقبال ينخفض على الدولار ويزيد الاقبال على الذهب حيث عادت الاونصة الى 1560 دولار مع ارتفاع الطلب على الذهب بعد هذه الاخبار متوقعا ان يزداد الطلب على الذهب.

وعن الفضة اشار التقرير الى انها صاحبت الذهب في الارتفاع اذ وصلت الى 1ر18 دولار في جلسات نهاية الاسبوع نتيجة التاثر كذلك ببيانات سوق العمل الامريكي اضافة الى تاثرها بالتداولات الالكترونية اكثر من تاثرها بالاوضاع الجيوسياسية.

وعن باقي المعادن قال تقرير (سبائك الكويت) ان البلاديوم حقق اعلى سعر له على الاطلاق الاسبوع الماضي بملامسته مستوى 2152 دولارا متوقعا ان يستمر الصعود الحاد للبلاديوم في الاشهر المقبلة نظرا لاستمرار النقص في العرض وزيادة الطلب خصوصا في قطاع تصنيع السيارات.

مطار الكويت يستقبل 15.4 مليون راكب خلال 2019

افادت بيانات الإدارة العامة للطيران المدني الكويتية، بأن حركة الركاب في مطار الكويت الدولي خلال العام الماضي شهدت زيادة بنسبة 4 بالمائة على أساس سنوي. وقالت الإدارة في بيان، ان المطار استقبل نحو 15.44 مليون راكب في 2019، مقارنة بنحو 14.8 مليون راكب بالعام السابق له. وبلغت حركة الركاب القادمين نحو 771.5 الف راكب بالعام الماضي، مقابل مغادرين نحو 773.3 الف راكب، حسب البيان. واشار البيان إلى أن عدد الرحلات بالعام الماضي سجل 122.35 الف رحلة بنمو سنوي 3.5 بالمائة.